أداء معلمات رياض الأطفال في تعليم طفل الروضة بين الواقع والمأمول

د منير أحمد مدين الصبحي

دكتوراه أصول التربية

كلية التربيةجامعة حلوان

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع أداء وممارسات معلمات رياض الأطفال فى تعليم طفل الروضةلاسيما المدارس الحكومية، حيث تهتم المعلمات بالجانب الروتينى الذى يحمي المعلمة من المسائلة فقط،دون الاهتمام بالجانب التعليمي الجوهري،وكذلك ضعف انتقال أثر التدريب .وأوضحت الدراسة أدوار معلمات طفل الروضة وفق الاتجاهات التربوية الحديثة، وقدمت أيضا بعض الاقتراحات التربوية التي تفيد معلمات رياض الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي وقام الباحث بعمل مقابلة مع بعض أولياء الأمور والمعلمات أيضا.

الكلمات المفتاحية: الاقتراحات التربوية – أداء معلمات رياض الأطفال – تعليم طفل الروضة

Abstract

The current study aims at knowing the practices and performance of kinder Garten's teachers in teaching kids Particularly governmental schools . Teachers give due care to the monotone side that protect them from questioning without paying attention to the essential and educational side and also the weak transition of practice impact. This study illustrates the role of kinder Garten’s teachers According to the modern and educational bearings. It also handles some educational suggestions that benefit kindergarten’s teachers, this study uses elicitation curriculum. The scholar interviews some parents

Key words: suggestions educational- performance of kinder Garten’s teachers- teaching kids

مقدمة

تمثل مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الانسان وبالتحديد السنوات التى يقضيها الطفل فى رياض الأطفال لما تتميز به من رؤية وقابلية للتعلم ونمو المهارات والقدرات المختلفة التى تكون الشخصية المستقلة للطفل، وبتلك الخبرات التي يكتسبها الطفل تؤدى لتنمية جميع جوانب النمو المختلفة بما فيها النمو المعرفي والإدراكى والانفعالى والاجتماعي

كما تتأكد أهمية هذه المرحلة (رياض الأطفال) لأنها تشهد طفرة كبيرة فى جميع جوانب النمو حيث يتكون ٪54 من طول الإنسان عند بلوغه الثالثة، و٪32بين الثالثة والثانية عشر و٪14 بين الثانية عشر والثامنة عشر، وان 50 ٪ من مكونات الذكاء العام تتكون بين الرابعة والثامنة، وأن ٪20بين الثامنة والسابعة عشرة [1]

ومن هنا تكمن أهمية مؤسسات رياض الأطفال حيث يبدأ الطفل حياته بالاعتماد الكامل على الغير ثم هو يترقى في النمو نحو الاستقلال والاعتماد على الذات، ففي مرحلة الطفولةالمبكرة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته ويتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة الحضانةورياض الأطفال حيث يبدأ في التفاعل مع البيئة الخارجية والمحيطة به، مما يمكنه من التعامل بوضوح مع بيئتة مقارنة بمرحلة المهد. وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وإكساب القيم والاتجاهات،والعادات الاجتماعية ويتعلم فيها التمييز بين الصواب والخطأ .

وعلى هذا الأساس، اهتمت الكثير من النظم التربوية في دول العالم المختلفة بهذه المرحلة وأصبحت المؤسسات التربوية في المجتمع شريكا مهما للأسرة في تربية الطفل وتنشئته وتوفير الرعاية المناسبة له منذ السنوات الأولى للميلاد، وذلك لأن تنوع

(1) – أحمد فريد محمود: اتجاهات معلمة رياض الأطفالنحو المهنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، 1999، ص27.

المثيرات وتوفر المعطيات اللغوية والبشرية والسلوكية أمام الطفل، تؤدي جميعها إلى زيادة مداركه ونمو شخصيته في الجوانب المختلفة. (1)

وبما أن المعلم هو أحد الجوانب المهمة فى العملية التعليمة وحجر الزاوية لا سيما معلمات رياض الأطفال، الذى يتوقف على مدى كفائتها فى تقديم الخبرات والمعارف بصورة مشوقة وأكثر فاعلية لجذب انتباه الطفل وإثارة اهتمامه، ومن هنا كان نجاح تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فى مرحلة رياض الأطفال يعتمد على نجاح المعلم مهنيا وعلميا وقدرتها على تحقيق الفنيات التربوية الحديثة فى تعلم الطفل وتوجيه سلوكه. ويتفق معظم المعنيين بالتربية على أهمية رفع قدرات ومهارات معلمة رياض الأطفال وتدريبها فى الدول المتقدمة على السواء

مشكلة البحث

يشير واقع مؤسسات رياض الأطفال فى مصر إلى قلة الخبرات الكافية وقصور وعي وإعداد بعض معلمات مؤسسات رياض الأطفال، وربما توفرت التدريبات والبيئة الفيزيقية الملائمة لإتمام عملية التعليم داخل مؤسسات رياض الأطفال، ومن أوجه ذلك القصور قلة علم بعض المعلمات لماهية طفل الروضة واحتياجاته النمائية، وكذلك ضعف انتقال أثر التدريب. وتكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما الواقع والمأمول لأداء معلمات رياض الأطفال فى مؤسسات رياض الأطفال فى مصر؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الأتية:-

1. ما واقع أداء وممارسات تلك المعلمات فى مؤسسات رياض الأطفال؟
2. ما الأدوار االمرجوة من معلمات رياض الأطفال لإعطاء مخرجات تتواكب مع الاتجاهات التربوية الحديثة؟

(1) -يحيى بن سعود السليمي: رياض الطفال،مجلة رسالة التربية،العدد28، 2010، ص2.

3. ما الرؤى والاقتراحات التربوية اللازمة لتحسين أداء معلمات طفل الروضة على أرض الواقع؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على واقع أداء وممارسات تلك المعلمات في مؤسسات رياض الأطفال.
2. الوقوف على المتطلبات اللازمة لتحسين أداء تلك المعلمات وفق الاتجاهات التربوية الحديثة.
3. تقديم الرؤى والاقتراحات التربوية اللازمة لتحسين أداء معلمات طفل الروضة على أرض الواقع .

أهمية الدراسة

1. تسهم هذه الدراسة في التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال .
2. تساعد هذه الدراسة فى التعرف على أدوار معلمات أطفال الروضة
3. تساعد هذه الدراسة فى إعلام إدارة المدارس بواقع مشكلات رياض الأطفال وما يجب أن يكون عليه رياض الأطفال.
4. تسهم هذه الدراسة في إيجاد أساليب ومقترحات يمكن الاستفادة منها فى مجال رياض الأطفال.

الدراسات السابقة

-1دراسة هناء البلوى ونوره غازي 2019م بعنوان « المؤشرات النمائية عند الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الطفولة المبكرة «[1]. هدفت الدراسة إلى معرفة الموهبة والسمات المميزة للموهوبين ومعرفة الإعاقة السمعية والبصرية والعقلية وكيفية قياسها والتوحد وخصائصه وسماته، واستخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي.

(1) – هناء البلوى ونوره غازي: المؤشرات النمائية عند الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الطفولة المبكرة، – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، المجلد6،العدد20، 2019

2 – دراسة زايد 2013م بعنوان « الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الاطفال بمدينة زليتن»(1)

استهدفت الدراسة معرفة المشكلات التي تواجه معلمات رياض الاطفال بمدينة (زليتن) وبعد تحليل البيان احصائيا تبين أن من أكثر المشكلات لدى المعلمات هي عدم توفر كاف من معلمات التربية البدنية , وعدد كاف من الاخصائيين النفسيين وعدم احتوائها على مكان خاص للإفطار وعدم توفر مقاعد صغيرة مريحة للأطفال ووجود معلمات غير متخصصات , وعدم توفر منهج واضح , وعدم وجود دورات تأهيلية , ومظهر غرف الفصول غير مثيرة للانتباه , وإهمال بعض والدي الأطفال وعدم التعاون مع المعلمة،,وعدم توفر الألعاب والأدوات التربوية

3 – دراسة سماح حسن محمد [2]2010. بعنوان « تصور مقترح لتفعيل بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة في مصر» هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع القيم التربوية في مؤسسات رياض الأطفال،واستخدمت الدراسة منهج التحليل الفلسفي، والمنهج الوصفي واستخدمت المقابلة والاستبيان، وتوصلت إلى وجود مجموعة من السلبيات منها قلة عدد المعلمات لا سيما التربويات، وكذلك نقص الموارد المادية والبشرية.

4 –دراسة سامى عمارة2002 بعنوان «المتطلبات الصحية والأمنية لطفل الروضة ودور معلمة رياض الأطفال فى تحقيقها»[3]

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الممارسات التى ينبغى أن تقوم بها معلمة رياض الأطفال لتحقيق المتطلبات الصحية والأمنية لطفل الروضة وتشخيص أبرز العوامل التى تعوق المعلمة عن أداء أدوارها

(1) – زايد علي منصور: الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الاطفال بمدينة زليتن , العدد 27، مجلة الجامعةالاسمرية الاسلامية , كلية العلوم الانسانية بنات،2013.

(2) – سماح حسن محمد: تصور مقترح لتفعيل بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة في مصر، رسالة ماجستير،كلية التربية جامعة حلوان،2010

(3) – سامى عمارة: المتطلبات الصحية والأمنية لطفل الروضة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مجلة العلوم التربوية،عدد 4، أكتوبر، 2002 .

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي الذى يعتمد على القراءات الموسعة للمصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث، واعتمدت أيضا على المنهج الوصفى حيث يناسب عمل الباحث، وقام الباحث أيضا بعمل مقابلة مع بعض أولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال للتعرف على بعض المتغيرات

الإطار النظرى

واقع أداء المعلمات فى دور ومؤسسات رياض الأطفال

من المؤسف أن التربية فى الطفولة المبكرة لا تزال تتطور على نحو ضعيف في معظم بلدان العالم وعلى الرغم أن معظم الأطفال في بلدان العالم المتقدم ينتظمون فى التعليم ما قبل المدرسة الابتدائية فإنه لاتزال هناك حاجة لمزيد من التقدم[1] ويلاحظ مؤخرا فى الخمس سنوات الماضية اتجهت الدولة للاهتمام بتلك المرحلة وأنشئت كثير من كليات التربية للطفولة المبكرة حتى يكاد فى كل جامعة كلية ومنها جامعة مدينة السادات وأسيوط وافتتاح هذا العام كليةالطفولة المبكرة في جامعة جنوب الوادي

ومن خلال قراءة الواقع كمعلم بمدارس التعليم الأساسي (رياض أطفال وابتدائى وإعدادي) بمدينة السادات –وولى أمر أيضا – فى أكثر من مدرسة، لوحظ قلة الاهتمام واللامبالاه بالأطفال الذين يعانون من اضطراب وقلق بسبب انفصالهم عن أمهاتهم فى السنوات الأولى عند إلحاقهم برياض الأطفال وهو أمر طبيعي لدى الطفل، كذلك لاحظ الباحث أيضا لتنقله بين عدد من المدارس، قلما يوجد برنامج يومى واضح لرياض الأطفال،ومواعيد الخروج والدخول غير محددة أو معلقة فى جدول لأطفال الروضة

وكشف تقرير قدمه جلبرت دى لانشير ومن واقع خبرته يقول إنه بعد خمسة وعشرين عاما من الدراسة والملاحظة الميدانية فى البلاد النامية آمنت إيمانا عميقا بأنه كلما

(1) – فيولا البيلاوى: الطفولة المبكرة ذلك الابداع المكنون،المجلس العربى للطفولة والتنمية، مجلة الطفولة والتنمية، مج 4،العدد 16، ص2008،ص 36.

شرعت مراكز للتعليم قبل الابتدائي مزودة بالمعلمين الأكفاء فى العمل بالبلاد النامية فإنها تكون مركزا لتنمية المواهب.[1]

وانتهت دراسة سماح حسن محمد حسن [2] أن بعض معلمات الروضة فى أغلب الروضات لا يشعرن بالحرية فى اختيار ما يقدم للطفل ولكنهن يقمن بتنفيذ أوامر المديرة بدون رغبتهن، كما تتسرعن فى عقاب الأطفال وتجعل منه الطريقة المثلى لتربية الطفل، كما أن عدد المعلمات قليل جدا مقارنة بعدد الأطفال، غير أن المعلمات التربويات فى الروضات أقل من غير التربويات خاصة فى الروضات الخاصة، وأن الروضات الحكومية ينقصها الكثير من الموارد المادية والبشرية التى تساعد الطفل على اكتساب بعض القيم التربوية، كما أن العاملات لا يقمن بالنظافة على الوجه الأكمل، كإهمال نظافة دورات المياه ووجود مخلفات أمام الروضة مما يؤدى إلى قلة تنمية قيمة النظافة لدى الطفل، على العكس من الروضات الخاصة واللغات التى تهتم بالنظافة وجوانب أخرى كثيرة لأن كل ذلك ينعكس على سلوك واكتساب الطفل للقيم الإيجابية، والسبب فى ذلك تطلع هذه الروضات للحصول على الجودة التعليمية والاعتماد التربوي

وقد قام الباحث بإجراء مقابلة مع بعض أولياء الأمور وعددهم (7) وتبين الآتى:-

وتبين وجود بعض السلبيات منها أن هناك أطفال يتبولون على ملابسهم لأن بعض الأطفال لديهم مشكلات منها أنهم كثيرى الذهاب لدورات المياه لقضاء حاجتهم لمشكلات منها: كثرة شرب الطفل للماء والعصائر ومشكلات صحية ووراثية فكثيرا مايطلب بعض الأطفال الذهاب لدورة المياه أكثر من مرة ولا يتم الاستجابة له إلا مرة واحدة لقلة علم المعلمات بطبيعة معظم أطفال الروضة،لأن بعض الأمهات ذكرت عودة طفلها بملابسه مبلله من تبوله عليها .كما ذكرت إحدى أولياء الأمور أن ابنها لا يتعلم أناشيد يكتسب منها قيم معينة كما كان أخوه فى أحد الروضات الخاصة، وأبدى كثير من أولياء الأمور أن الروضات الخاصةيكون بها اهتمام بالطفل فى كل الجوانب المستهدفة

(1) – جلبرت دى لاندشير: التعليم قبل المدرسي فى البلاد النامية، مجلة مستقبل التربية، اللقاهرة،مركز مطبوعات اليونسكو،العدد الرابع،1977، ص12

(2) – سماح حسن محمد حسن، مرجع سابق، ص144.

كجانب اللعب والترفيه -ونوعية الألعاب نفسها متميزة عن الروضات الحكومية- وجانب القيم التى يراعى إكسابها للأطفال وذكروا أيضا- من خلال تحليل آرائهم- وجود ممارسات فى الروضات الخاصة تنمي لدى الطفل احتياجات نمائية لديه وتعالج فضوله رغم أن ارتفاع مصروفات الروضات الخاصة إلى أكثر من ألف جنيه شهريا

وتوصلت دراسة سامى عمارة إلى مجموعة من المعوقات التى تتعلق بالنظام التعليمي وعناصره خصوصا معلمة رياض الأطفال منها:

ينظر المعلمات إلى فصول رياض الأطفال على أنها دخيلة على المدرسة الابتدائية وليست مرحلة أساسية من مراحل التعليم .وقصور الامكانات المادية المبانى والملاعب، وتعدد مؤهلات معلمات رياض الأطفال بين التعليم العالى والمتوسط والمتخصص وغير المتخصص[1]

قلة الاستعانة بالأخصائى الاجتماعى والنفسى بالمدرسةلأطفال الروضة لبحث حالات الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية نفسيةوسلوكية كما يجب أن يضعن فى الاعتبار أهمية هذه المرحلة.

وعن مدى تعلم الطفل المبادىءالأولية للقراءة والكتابة، فإن أولياءالأمور يلحقون أطفالهم بمعلمة تؤسسه وهو ما يطلق عليه درس تأسيس، ومن خلال عمل الباحث قالت إحدى معلمات رياض الأطفال بالمدرسة أنها ألحقت ابنها بدرس التأسيس ولا تعتمد على مؤسسات دور الأطفال إلا للاحتفاظ بالطفل حتى يعود والديه من عملهما، وهذا يدل على قلة اهتمام معلمات الأطفال بتعليم الأطفال الحروف والقراءة والكتابة حتى فى أطفال روضة المستوى الثانى

كما يلاحظ فى مرحلة رياض الأطفال ضعف انتقال أثر تدريب المعلمات إلى قاعات الروضة، فما زالت أساليب المعلمات فى التعامل مع طفل الروضة تستند في معظم الأحيان على مفهوم التقليد

(1) - سامى فتحي عمارة، مرجع سابق،ص49

كما أن النظام اليومى لرياض الطفال لا يعطى الطفل وقت كافي ليمارس الطفل أنشطته داخل الروضة لأنه غالبا ما يخرج الأطفال مبكرا عما حددته وزارة التربية والتعليم، على الجانب الأخر مؤسسات رياض الأطفال ذات المستويات العليا يخرج الطفل حتى الخامسة مساء فى مدينة السادات وفيها الطفل يمارس البرنامج اليومى بأكمله وهو ما أكدته دراسةكلارك clarkعلى ضرورة أن تزود الروضة الأطفال بالعديد من الفرص لقضاء وقت أطول فى الأنشطة المفيدة التى يمارسها الأطفال داخل مجموعات صغيرة وأن ذلك يمكن أن تقوم به الروضات تستمر يوم كامل[1]

أداء معلمات رياض الأطفال وفق الاتجاهات التربوية الحديثة.

طفل الروضةهو طفل يتعلم وينمو كما أن تنظيم بيئة التعلم فى الطفولة المبكرة يعكس اهتمامات الطفل ومستواه النمائي وأساليب تعلمه لذلك ينبغى أولا التعرف على طبيعة وسيكولوجية الطفل وإمكاناته النمائية فى فترة ما قبل المدرسة وعلى ذلك نحدد متطلباتها من التعلم والخبرة وعلى سبيل المثال الفترة من أربع لست سنوات مرحلة ما قبل العمليات preoperational stage –وفقا لجان بياجيه– أن الطفل يكتسب اللغة بسرعة ويكون فى العادة شغوفا فى العادة لمعرفة كلمات جديدة واستخدامها، لذلك تعتبر فيولا البيلاوى الاستثارة اللغوية للأطفال وإغناء بيئة الروضة بالمثيرات اللفظية مطلبا تربويا وتنمويا مهما لابد من انتباه المعلمات إليه وتفعيلة داخل الروضة[2] لذلك يجب أن يعي ذلك معلمات الروضة

وكذلك يعوا أيضا طبيعة وسيكولوجية تلك الأطفال، وأن لكل مرحلة عمرية لدى الأطفال طبيعتها وعملياتها التى يكونوا فيها مستعدين للتعلم والتنمية، لأن تلك الاستعدادات إذا لم تنم أغلقت تلك النوافذ المفتوحة ومن هنا كانت عبارة «التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر» صحيحة ومتوافقة مع مبادىء التربية الحديثة

(1) -clark ,,particia2001 , nuevainvestigation, sober kindergarten de die complet, recent.research and aii day . kindergarten,elementaryand early child hood.education.avalable

(2) – نقلا عن فيول البيلاوى: الطفولة المبكرة ذلك الابداع المكنون،المجلس العربى للطفولة والتنمية، مجلة الطفولة والتنمية، مج 4،العدد 16، ص2008،ص 35.

ويؤكد أغلب المربين أن التحاق الطفل برياض الأطفال يفيده في جميع مظاهر النمو المختلفة الحركية والاجتماعية والانفاعلية وهذا يتوقف على نوعية المثيرات المقدمة، فكلما كانت المثيرات خصبة وسوية ساعدت على النمو السليم ولذلك يجب أن تقوم بالعمل فى دور رياض الأطفال معلمات مؤهلات تأهيلا خاصا حيث تتوقف استفادة الطفل إلى حد كبير من الروضة على شخصية وكفاءة المعلمة وفهمها لمتطلبات نموالطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة وتكامل برامج النمو المقدمة بالروضةمع المقدمة بالمنزل[1]

كما يجب أن يعي معلمات طفل الروضة أن الطفل يتميز عن البالغ ببعض الخصائص النفسية والعقلية والتي من المهم التعرف عليها والاستفادة منها في توجيهه إلى ما يعزز الجوانب الإيجابية لديه ومنها:

- الفهم السطحي للأشياء المحسوسة.
- القابلية العالية للتوجيه السلوكي العملي.
- تلقائية المشاعر والعواطف النفسية وعدم القدرة على السيطرة العقلية عليها.
- روح الصداقة والعمل الجماعي مع الأقران.
- حب الاستكشاف والمعرفة والفضول العلمي.
- الرغبة في تطوير المهارات الفردية.

الحاجة إلى المثال والقدوة الواقعية

وكما يجب على معلمة الروضةالاتصال المستمر بالوالدين كمربين ومشاركين، وأن تدرك أن فلسفة رياض الأطفال ليست امتداد لحياة الطفل بالمنزل فحسب بل هي أيضا تحسين لها وإضافة عليها فهى تحقق للطفل حاجاته التى يمكن أن تحققها له أسرته، وكذلك تعمل المعلمة على تصحيح كثير من الأخطاء التي يقع فيها الأباء والأمهات بسبب أو لآخر فهى تقوم بدور بديلة الأم متمثلة فى ذلك الحب والحنان والعطف .[2]

(1) – سهير كامل أحمد، سيكولوجية نمو الطفل، دراسات نظرية وتطبيقات عملية، مركز الإسكندرية للكتاب، 1999م، ص ص 86-85

(2) – سهير كامل أحمد،مرجع سابق، ص 85.

ويجب أن يضع فى الاعتبار كل من أولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال أن هذه المرحلة هادفة ومنظمة ولها أهميتها التربوية فى تشكيل شخصية الطفل وتكوينها، ولا يمكن الاستغناء عن دور رياض الأطفال والاكتفاء بالأسرة فقط كإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية،لأن دور رياض الأطفال لها برامجها ومناهجها التى تسهم فى اكمال الجوانب الشخصية السوية للطفل.

كما أن الإكثار من النشاطات الإثرائية فى بيئة الطفل أثناء سنواته الأولى نظرا لكون الطفولة المبكرة مرحلة حساسة للاكتساب المعرفي ولاستيعاب الخبرات المتعددة التي يتعرض لها

وتقوم **فلسفة رياض الأطفال المعمول بها فى الدول المتقدمة على عدة مبادىء** يجب أن تراعى وتفعل تفعيلا حقيقيا من جانب معلمات رياض الأطفال[1]: –

1 –توفير بيئة ملائمة تسهل للطفل عملية الاستكشاف exploration والتجريب ex-periment وتشجيع التنمية العقلية من خلال الاهتمام باللغة ومعرفة كيفية التعلم واستثارة حب الاستطلاع لدى الطفل وتكوين المفاهيم ليتمكن الطفل من استخدام قدراته العقلية.

2 –توفير الموارد اللازمة للأنشطة وتشجيع الطفل على الإبداع والتعبير عن نفسه .

3 –مساعدة الأطفال على تنمية المهارات الحركية والتكيف معها .

4 –اتقان المهارات اللغوية سواء مهارات التعبير أو مهارات تقبل الأفكار الجديدة .

ومن المهم أن تلم المعلمة بخصائص نمو الطفل في هذه المرحلة من جميع النواحي منها العقلي والمعرفي والجسمي، وأن ذلك يساعدها في الإعداد للنشاط وطريقة عرضة، والمدة التي يحتاج عرضه، واختياره وتحديد أهدافه، وأيضاً تقييمه، وهذه الخصائص هي نتيجة العديد من النظريات المعرفية والنفسية لمرحلة الطفولة، وهناك نظريات عدة تناولت النمو في الطفولة، ولعل أهم تلك النظريات التي تفيد في ذلك هي **نظرية جان بياجيه** Piaget

(1) -walner,rwhole physical education journal of physical education. Recreation and dance,1994,vol ,65. Nob.pp40-44.

إن نظرية جان بياجية في النمو المعرفي تبين أن الارتكاز علي قضايا تقوم على تطور البيئة المعرفية لكي تشكل خبرة واسعة، وفقاً لمراحل متعددة، ومتسلسلة، ومترابطة بحيث تشكل الإطار المفاهيمى العام لعملية التفكير والإدراك، حيث إن هذه النظرية تؤكد أن المفاهيم التي يتعلمها طفل في مرحلة معينة لا تنتهي في المرحلة التي تليها، بل تتطور وتصبح واسعة وشاملة بحيث تشكل إطاراً معرفياً متطوراً جديداً بمعنى أن المراحل المعرفية العقلية لا تنتهي عند حد من الحدود، بل تتطور ويصبح الفرد من خلالها قادراً على التعامل مع الظروف بشكل أفضل وأن المعلومات ممثلة في المعارف والمصطلحات تزداد، ولكن التعامل معها يكون نوعيا أفضل.[1]

ويركز جان بياجيه في كتابة التطور المعرفي على ارتباط التفكير بموضوعه من ناحية، وطبيعة المرحلة التي يمر بها الطفل من ناحية أخري بحيث يتحدد ذلك من التفكير البسيط إلى المعقد الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة المرحلة المعرفية التي يمر بها الفرد ،وهو ما اتفق عليه التربويين من ضرورة التدرج فى العملية التعليمية

وإذا كان الطفل هكذا في مرحلة الطفولة المبكرة هو طفل مبدع، وحيث يكون الإبداع من فطرته، ويعبر عن أصالة وتلقائية تفكيره ووجدانه واستجاباته عامة، إنه ينبغي تكون لنا أساليب وأدوات ومهارات تميزنا في أن نكتشف هذه «المصدرية» الغنية والخصبة من الإبداع، وكيف تصمم البرامج وتبني المناهج ونختار طرائقنا وأساليبنا كي نفيد وظيفيا من «ينبوعية» النماء هذه التي يتفرد بها الأطفال في هذه المرحلة خاصة، ونحسن أيضا استثمار إمكانات الإبداع وطاقاته التي يعيشها الطفل في واقعه وخياله، وفي عقله ووجدانه، وفي حركته وانطلاقه وطلاقته[2].

إن التعليم الذي يستحقه أطفال الروضة في طفولتهم المبكرة ينبغي أن يكون هكذا تعليما قائما على التعلم الإبداعي وإثارة الأطفال للقدرة على إدراك العلاقات، وأن تكون سيكولوجية وبيداجوجية الإبداع هي مفاهيم ومبادئ منظمه للعمل مع الأطفال –آباء

(1) –عبد الهادى وأخرون: مهارات في اللغة والتفكير،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2003، ص 118.

(2) –فيولا البيلاوى، مرجع سابق، ص 51.

ومعلمين، برامج ومناهج، أنشطة وأدوات، أساليب وطرائق لتهيئة بيئة تربوية وأسرية، ثرية ومثرية، مواتية لتربية الإبداع وتنميته عند الأطفال.

وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن من أخطر المسؤليات التى تقع على المعلم تعهد اللبنات الأولى فى المجتمع وهى أطفال ما قبل المدرسة فى مرحلة التهيئة أو التمهيد الأساسي للالتحاق بالمدرسة وما تتركه هذه المرحلةالمبكرة من آثار فى شخصية الطفل فى مستقبل عمره، كما أن فهم طبيعة هذه المرحلة من جانب القائمين عليها يتطلب إعدادا خاصا قد يفوق بكثير متطلبات إعداد القائمين على المراحل الآتية لها، ولهذا تعتبر معلمة رياض الأطفال ركيزة أساسية من ركائز تحقيق الروضة لأهدافها وأن دورها الأساسي بتمثل فى مساعدة الأطفال على النمو من جميع الجوانب .لذلك يجب أن تكون على علم ودراية بخصائص وطبيعة نمو الأطفال[1] وكذا الاجتياجات النفسية والساوكية المتطلبة للتعامل مع طبيعة خاصة يتوقف عليها مستقبل مجتمعه

وعلى الجانب الأخر تولي مناهج التعليم المبكر تركيزاً كبيراً على دور البيئة في تجويد تعلم ونمو الطفل، ولهذا ليس من المستغرب أنّ يعد **منهج ريجيو إميليا Reggio Emilia البيئة** هي المعلم الثالث في العمليةالتعليمية ؛ لما لها من أهمية كبرى في تعلم الطفل ونموه. ووفق مفهوم مناهج التعليم المبكر الحديثة، فإن تصميم البيئة التعلمية يجب أن يدعم التعلم النشط والاكتشاف الحر للطفل[2].

إن وظيفة تنظيم البيئة تتمثل في تقديم هيكلية منظمة ومستقرة وثرية تشجع التعلم وفق أسس وقواعد واضحة الأهداف وتكون مرتبطة بحاجات الطفولة ومخططة لكل دقائقه؛ فيتعلم ويجرب ويكتشف حسب قدراته وميوله. ويمكن تحقيق ذلك بأن تحرص المعلمات باحتواء بيئة الروضة على العناصر الآتية:

(1) – يحي لطفى،ومحمد المقدم: فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف الوسائل والألعاب التعليمية البسيطة في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة التربية، كلية التربية،جامعة الأزهر، العدد 95، الجزء الأول،ص ص322–243

(2) – بندر بن محمود السويلم، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربى للطفولة والتنمية، العدد20، مج2013،20، ص13

– معدات وأدوات التعلم معدة بنظام في رفوف صغيرة ومفتوحة متاحة للطفل دون عناء .

– المواد نفسها تدعو لهذه النشاطات؛ لأنها ذات أشكال وألوان جذابة.

– البيئة التعلمية صممت لحماية صحة الأطفال وسلامتهم، ولتلبية حاجة الأطفال العضوية للنشاط،وإثارة الحواس والهواء النقي والراحة والغذاء.

– تحتوي الفصول على مجموعات صغيرة من الأطفال تضمن التعلم الجماعي والفردي.

– موارد كافية تشمل مكتبة تحتوي على مجموعة من كتب الأطفال عالية الجودة، وأكدت الدراسات أن خمسة كتب لكل طفل هو الحد الأدنى لخلق بيئة لغوية غنية[1]

والتربية الحديثة تسعى فى تربية الطفل إلى التنمية الشاملة المتكاملة فى جميع الجوانب لأن مرحلة رياض الأطفال تعد مرحلة فاصلة كما أنها ترسم الطريق لجميع المراحل القادمة، لأن طبيعة الطفل فى تلك المرحلة متعددة الاحتياجات النمائية ويحتاج إلى تعامل وتعليم خاص، فلذلك يجب إعداد وتدريب معلمات الروضة تدريبا يتناسب مع أهمية هذه المرحلة وأقترح متابعة انتقال أثر التدريب لفصول الروضة عن طريق لجان محايدة خارجية، أو البحث عن أداة أو وسيلة لمتابعة مدى انتقال أثر التدريب .

وتراعي أيضا المعلمات الفروق الفردية بين الأطفال فهناك اختلاف وتقدم وتأخر فى النمو لمختلف الأطفال علاوة على أن كل نوع من النمو سواء الحركى أو الذهنى أو الاجتماعي...له ممارسات بيداجوجية فى الروضة من المعلمات تسهم فى تنميته وتعزيزه وإذا أهملت واحد فى تلك المرحلة العمرية كان له أثره السلبي على المراحل القادمة للطفل

أن تخطط بشكل أكثر مناسبة من أجل طفل بعينة أو جماعة أو الفصل كله، كما أنها تلاحظ ما يدور فى القاعة وأن تتدخل لتوجيه سلوك الأطفال إن رأت أنه غير مناسب[2]

(1) - Neuman, S.B. (1998). How can we enable all children to achieve? In Children achieving: Best practices in early literacy, eds. S.B. Neuman & K. Roskos. Newark, DE: International Reading Association.

(2) -julie,fisher:strating from the child teaching and learning from 4to 8suffolk,openunversity press,1996,p51.

وتتعدد أدوار معلمة رياض الأطفال لتشمل ملاحظة الاطفال فى أثناء قيامهم بالانشطة المختلفة، حتى تستطيع المعلمة من خلال ما يتوفر لديها من معلومات

وكشفت إحدى الدراسات أن هناك بعض **السمات يجب أن تتمتع بها معلمة رياض الأطفال** خاصة مع الأطفال المبتكرين لأن المعلمين والمعلمات هم أعلم الناس باكتشاف المواهب وتنميتها وتوجيهها:

1. أن تكون المعلمة ذات مهارة اتصالية ذات مستوى عال وأن تكون فى عملها مرشدة للأطفال ولا تستخدم أسلوب القهر أو التعسف في التعامل مع الأطفال.
2. أن تكون المعلمة ديمقراطية فى تعاملها مع الأطفال داخل الرياض وخارجها، وهو ما يعنى اكتسابها لمهارات الاتصال والتواصل.
3. التنوع فى أساليب وطرائق التدريس والتعليم.
4. تستخدم أسلوب حل المشكلات ولا تعطي الحلول جاهزة.
5. أن تبحث عن الحلول للمشاكل مع الأطفال وتستثير قدرة الخلق والابداع والتساؤل عند الأطفال.
6. بناء برامج فردية مرنة معهم والحرص على تقديم واستقبال التغذية الراجعةFeed back.
7. التغلب على المعوقات التى تواجه معلمات رياض الأطفال،وهى كثيرة ومختلفة مثل المعوقات التى تتعلق بالأسرة كالرعاية الأسرية للأبناء وعلاقة الأسرة برياض الأطفال، والمعوقات التى تخص المعلمة نفسها مثل اتجاهاتها نحو مهنتها وتفكيرها الابتكارى وثقافتها وقدرتها الابتكارية وطريقة إعدادها للأطفال والمنهج المدرس.
8. تشجيع الأطفال على المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية،وتنمية الشخصية السوية وإشباع حاجتها وميولها والخيال الخصب،كما أن حجرة الدراسة الخاصة برياض الأطفال يجب أن تضم اللعب والكتب والترفيه وتحتاج لأم ولأمينة مكتبة ومعلمة، ويجب أن تلم معلمات رياض الأطفال بالخبرات التى تحتاجها هذه المجالات[1]

(1) –طارق عبد الرؤف عامر، الاتجاهات الحديثة لرياض الأطفال، القاهرة، المؤسسة العربية للتربية والثقافة، 2007، ص ص 74–73.

وكل هذه السمات ضمن يرامج اعداد معلمة رياض الاطفال فى كليات التربية ورياض الأطفال والطفولة المبكرة،، ولكن تكمن المشكلة فى مدى التزام المعلمات بتلك المبادىء ومتابعة ذلك من خلال عدة جهات مع مرعاة مساعدة المعلمات لتحقيق ذلك

وهناك مجموعة من **المبادىء الأساسية المهمة لتربية الطفل**[1] فيما قبل المدرسة وهى معظم ما اتفق عليها فلاسفة التربية ومفكريها وتعد فى نفس الوقت مؤشرات لتحديد الأهداف التربوية الخاصة برياض الأطفال ومن أمثلتها الآتى:

1 -مبدأ تكامل الطفل:

التربية فى الطفولة المبكرة تهدف لتحقيق النمو المتكامل وإلى مراعاة الخصائص المهمة والمميزة للمرحلة العمرية وخصائص الطفل الذاتية ميوله وحاجاته وتحقيق التوازن بين النمو الذاتي والنمو الداخلي مجتمع السرة والصدقاء وركزت على الاهتمام بميوله وغرائزه الطبيعية مثل الميل إلى التجريب وحب الاستطلاع والنشاط وحب التساؤل عن كل ما يحيط به.

2 -الاهتمام بطبيعة الطفل إن بطبيعة الطفل هى النقطة الأساسية لكل العلاقات في الحياة، ويجب أت تكيف التربية نفسها لهذه الطبيعة.

3 -التربية تبدأ بتدريب الحواس:

يعتبر تدريب الحواس من المبادئ فى التربية والتعليم، فالطفل أثناء النشاط يحرك عضلاته وأعضائه،فيستعمل يديه في اللمس والحل والتركيب، أويرى ويدرك ببصره الأشكال والألوان وكذا أذنيه،وهو ما أكده بستالوتزى وفروبل ومينستوى وروسو أن التربية أوالتنمية تحدث من خلال نمو حواس الطفل المختلفة.

4 -اللعب

أكد جميع علماء التربية وعلم النفس على أهمية اللعب والحركة، وفى تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة اللغوية والعلمية والاجتماعية والفنية،وأن يتسم اللعب بالذاتية.

(1) - طارق عبد الرؤف عامر، معلمة رياض الأطفال، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر،2008م،ص 50 وما بعدها.

ولذلك آمنت ماريا منتسوري أن التربية تبدأ من الولادة وأن السنوات القليلة الأولى من الحياة هي أكثر السنوات أهميةلأن إسهامها فى تكوين الانسان جسديا وخلقيا وعقليا يفوق أى فترة أخرى، وركزت منتسورى فى برامجها لطفل الروضة على اللعب لما لها من أهمية من استثارة انتباه الطفل[1]

5 –مبدأ الحب والمودة:

وهو المبدأ الذى يبنى عليه نجاح العملية التربوية والتعليمية فى الطفولة المبكرة وقد أعطى بستالوتزى هذا الجانب الوجدانى أهمية كبيرة فى تربيته للأطفال وأن الطفل يحتاج إلى حب من يربيه ويعلمه فالحب والعطف هم مفتاحان يجب غرسهما فى الطفل فمن خلالهما تحقق الأهداف.

6 –النشاط والتعلم الذاتى:

وهوما نادى به روسو وفرويل وأكد عيه جون ديوى فى بنائه التعليم على وحدة الخبرة التى تحقق الثقة بالنفس والنمو الشامل للشخصية، لأن ما يتعلمه الطفل بنفسه ويمارسه بحرية يقود إلى التفتح والابتكار، لأن الانسان كائن مفكر ومبتكر، أى أن هذا المبدأ يعتمد فى تحقيقه على النشاط الذى يكشف عن أسرار الطفل الداخلية وتنبع من رغباته وميوله.

وكل مبدأ من تلك المبادىء له طرائق تعامل وتفاعل مع طفل الروضة الذى يتمتع بطبيعة خاصة والتى يجب أن تراعيه المعلمات خلال التعامل اليومى فى حجرات الرياض وأفنيتها، مع ملاحظة الفروق الفردية بين الأطفال وبعضهم

الرؤى والاقتراحات التربوية اللازمة لتحسين أداء معلمات طفل الروضة

لتغيير الاعتقادات السيئة العالقة فى أذهان بعض الناس نحو الروضات الحكومية يتطلب المزيد من الجهد من معلمات رياض الأطفال خاصة الحكومية، وذلك بسبب ارتقاء الروضات الخاصة واللغات ذات المستوى العالي– فى برامجها وطرائقها فى غرس القيم لدى طفل الروضة والاعتناء بهم .

(1) –عبد الحافظ سلامة: تخطيط وتطوير المنهج لطفل ما قبل المدرسة،اليازورى العلمية، عمان 2002، ص163، ص ص164،163.

حيث لاحظ أولياء الأمور مدى ما يكتسبه الطفل كما وكيفا لأن هناك كثير من الأسر ألحقوا بعض أطفالهم بروضة المدرسة الحكومية، ثم سرعان ما يخرجون الطفل من تلك الرياض ويلحقون برياض لغات وخاصة تأكد لديهم تنوع البرامج المقدمة للطفل ومراعاة احتياجته النمائية، وبعضهم يلحق ابنه بالروضة الحكومية،ثم ينقطع الطفل عن الحضور ويذهب لروضات خاصة يراها ولى الأمر أكفأ وأفضل، لضمان إلحاق ابنه فى تلك المدرسة فى الصفوف الأولى، ويرجع الاهتمام ببعض بالروضات الخاصة والنموذجية إلى متابعة صاحب الروضة العاملات والمعلمات لتنفيذ تلك البرامج فى الروضة وربما كانت الروضة الحكومية أفضل وأنسب من الخاص، كما أن شاع لدى بعض الناس سهولة ويسر العمل الحكومي نتيجة تكاسل بعض المتابعين والموجهين للمعلمات والمعلمين الاهتمام بالجانب القانونى الروتينى على الورق فقط، وأيضا المجاملات والمحسوبية

ويجب على تلك المعلمات أيضا تفعيل برنامج حقيقى، والعمل على عدة محاور ومنها تنمية قدرات الطفل العقلية واللغوية والاجتماعية والنفسية، وضرورة إعلان البرنامج اليومى لكل أيام الأسبوع فقد زار الباحث أكثر من مدرسة للتعليم الأساسي بها روضات- لم **ير برنامج مستهدف ومعلن** داخل الروضة الحكومية، وكذلك تفعيل مجالس أمناء أولياء الأمور ومقابلتهم لإعلامهم بجميع المشكلات الموجودة لدى طفل الروضة والسعى لحلها مع إدارة المدرسة، وأن الروضة ماهى إلا مشاركة فى التربية الصحيحة المكتملة لجميع الجوانب وتهيئتة للمرحلة القادمة، وكذا تعوده على الانفصال عن الأسرة والاعتماد على نفسه قليلا تحت إشراف الروضة والأسرة

الاهتمام بالأنشطة التربوية فى الروضة لأنها تنمى لدى الطفل قيم النظام والإكثار من اللافتات المطعمة بالصور ذات اللألوان الزاهية لجذب انتباه الأطفال وإكسابهم القيم المستهدفة والتعرف على البيئة المحيطة.

وفي إطار محاولة الكبار تهذيب ومعالجة السلوك العدائي لطفل ما قبل المدرسة، توجد جملة من الإستراتيجيات التي تتفاوت في تأثيرها ومناسبة استخدامها مع الطفل

الصغير.إلا أنه يتعين التأكيد على التحذيرات التي أطلقهاعلماءالنفس،والمتخصصون في تربية الأطفال بعدم استخدام العقاب في جميع أشكاله كوسيلة للضبط الاجتماعي وتعديل سلوك الطفل، كما استقر رأي هؤلاء على أن العقاب البدني –على وجه الخصوص أوالتهديد باستخدامه يؤدي إلى تأسيس العداء لدى الطفل لاحقًا، على الرغم من تأثيره المؤقت في كبت سلوك الطفل العدائي. ً عوضا عن ذلك، تزخر أدبيات علم النفس بمجموعة من الإستراتيجيات الفعالة التي يتعين تعلمها وتوظيفها في توجيه سلوك طفل ما قبل المدرسة، والتي في مجملها تستهدف تحسين قدرات الطفل الذهنية للتحكم الذاتي في سلوكه الذي يتعدى الإخماد المؤقت للدوافع والاستعدادات العدائية، ومساعدة الطفل على رؤية النتيجة الطبيعية والمنطقية للسلوك، وتدريب الطفل على بدائل أخرى للسلوك والتفاعل الاجتماعى[1]

كما توجد جملة من الإستراتيجيات التي يجدر بمعلمة الأطفال تعلمها وتوظيفها في تشجيع السلوك التعاوني لطفل ما قبل المدرسة، وتشمل إستراتيجية النمذجة –على سبيل المثال لا الحصر– استراتيجية الحديث المباشر التي تعني تقديم نموذج للطفل يمكن تقليده، التي تعني تقديم توضيحات مبسطة تروق لكبرياء ورغبة الأطفال بأن يصبحوا كبار ويهتموا بغيرهم

وتجدر الإشارة إلى أن إستراتيجيات تعزيز سلوك التعاون الاجتماعي لا تحدث بمعزل عن جهود اواستراتيجيات تصحيح السلوك العدائي، فكلاهما يع ّد الوجه الآخر للعملية نفسها التي تهدف إلى تنمية أنماط التفاعل والتطبع الاجتماعي المقبولة

كما أن طفل الروضة يتعلم من خلال ما يراه من سلوك وتصرفات المعلمة فيجب على المعلمة خلق ظروف إيجابية يتعلم منها القيم كأمثلة الصدق وحب الأخرين وعدم المساس بملكية الغير، كما أن للصور دور أيضا في إكساب الطفل قيما إيجابية ولا يكتفى بصور المنهج المدرسي (الكتاب المدرسي) فقط ولكن يجب أن تكون فى الروضة

(1) –نقلا عن: بندر بن حمود السليم، الركائز النمائية للممارسات المنهجية الملائمة في التعليم المبك ر، دراسة تحليلية، مجلة الطفولة والتنمية،المجلس العربى للطفولة والتنمية، المجلد الخامس العدد 13، م، ص 39

صورا إيجابية توضح التعامل في مواقف مختلفة تناسب طفل الروضة فى القاعات وأفنية الروضة.وهو ما يجب أن يعلمه معلمات رياض الأطفال المنهج الخفي

Hidden curriculum ومفهومه

وقد استخدم p. jackson المنهج الخفي ليصف المهارات الأساسية الثلاثة غير الرسمية وهي القواعد Rules والروتين Routines والتعليمات أوالضوابط ,-Rrgu lations والتي يجب أن يتعلمها التلاميذ كي يحافظوا على وجودهم داخل المدارس بشكل ينسجم مع تنظيمها الاجتماعي، ومن خلال هذه الضوابط والتعليمات يتعلم الطلاب أشياء قد تكون سببا في عدم توافقهم مع معايير المدرسة ونفورهم منها، لذلك لابد من التخطيط للمنهج الخفي لينسجم مع المنهج المعلن فمثلا الكتاب المدرسي وهو من مكونات المنهج المعلن فإذا كان به صور أو رسوم أو أشكال تنعكس سلبا أو إيجابا على خبرات الطلاب أو مواقف مغلقة يريد مرسلوها أن ينظر الطلاب للمجتمع نظرة توافق نظرتهم لا كما يرغب المجتمع

وكذلك وضع تشريع يسمح لوزارة التربية والتعليم بالإشراف على رياض الأطفال التابعة لوزارة التضامن الاجتماعى لضمان جودة الخدمة، وكذلك روضات الأطفال المنتشرة فى القرى وفى البيوت والبدرومات والشقق لمعرفة ما يتم بثه وغرس للتلاميذ من قيم وتوجهات قد تتضمن قيم وتوجيهات مناهضة للمجتمع، وكذلك عدم السماح بالعمل كمعلمات بدور رياض الأطفال إلا للمتخصصين فى هذا المجال من خريجي كليات الطفولة المبكرة ورياض الأطفال.

قيام معلمات رياض الأطفال بوضع قائمة بمشكلات الأطفال سلوكيا واجتماعيا ونفسيا – فى تلك المرحلة – وفى مقابلها حلول لتلك المشكلات، ولا تقتصر تلك المشكلات على الروضة فقط بل ينبغى أن تشمل الأسرة أيضا

غرس القيم الدينية وتعليمها للأطفال والمبادىء الأولية الصحيحة كخلق التسامح ومعرفة ملكية الغير والصدق وقيم النظافة لأنه صفحة بيضاء وكل ما ينقش عليه يترك أثره وإن كان هذا المبدأ نادت به التربية التقليدية، وهوما دعا إليه الأمام الغزالى من وجوب العناية بتربية الطفل منذ اليوم الأول من حياته وواجب أن تكون حاضنته إمراءة صالحة ذات خلق ودين ويكافىء على جميل خلقه

كما أنه يعطى أهمية كبيرة للتواصل مع الطفل وأهله وعقد الاجتماعات مع الأمهات للتثقيف بمشكلات الطفل، حيث أوضحت دراسة سراء سليمان أن ٪50من إجمالى مشكلات أطفال الروضة تعالج من خلال مقابلة الطفل والتعرف على أسباب المشكلة وحالته.

الاهتمام بدور المعلم كباحث teacher research وهو ما تقوم المعلمة بالبحث في مشكلات الروضة أو مشكلة لدى أحد الأطفال والعمل على إيجاد الحلول لها وافتراح الرؤى والسناريوهات والتعرف على البحوث التربوية الكيفية والكمية وعلم النفس التربوى والاستفادة منها، ووضع المحفزات لذلك والتقديرات المادية والأدبية

الالتزام بما جاء فى خطة وزارة التربية والتعليم بأن الهدف العام لمرحلة رياض الأطفال هو التوسع فيها كما وكيفا لضمان تقديم تعليم عالي الجودة لتنمية الطاقات الإبداعية والمعرفية والبدنية للأطفال في الشريحةالعمرية 4–5سنوات، وخاصة في المناطق المحرومة، وكذا الارتقاء بمستوى الخدمة التعليمية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة المدمجين برياض الأطفال.

وضع لافتات مدعمة بالصورتوضح مشكلات الأطفال وحلها وطرق التعامل معها لا سيما المشكلات النفسية والسلوكية كفرط الحركة والعصبية والغيرة وانزواء بعضهم،كما يكون لدى معلمات الروضة تصور للتعامل مع السلوكيات وردود الأفعال غير المتوقعة من الأطفال، وتكوين صداقات مع بعضهم ومشاركة الزملاء فى الأنشطة بالروضة .

وهو ما أكده أشر Asher من أن توافر فرص التفاعل الاجتماعي مع الأطفال الآخرين في سنوات الروضةعلى تطوير المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس، والتي بدورها تؤهل الطفل لتكوين صداقات في السنوات المبكرة.هذه الخبرات تعزز– إلى حد بعيد – كفاءة الطفل الاجتماعية وتأقلمه مع الروضة، في حين أن الطفل الذي يحرم من الفرص نفسها َمع َّرض لتطوير الحدالأدنى من المهارات الاجتماعية ويهمل من قبل نظرائه وغالباً ما يؤدي ذلك إلى ظهورمشكلات تعليمية مثل التوقف عن الذهاب للمدرسة ومشكلات نفسية واجتماعيةواضطرابات عقلية لاحقاً في مرحلة البلوغ[1]

(1) Asher, S., S. Hymel, & P. Renshaw. Loneliness in children. Child Development.1984. 55: 1456-64

المراجع

أولا المراجع العربية

1. أحمد فريد محمود: اتجاهات معلمة رياض الأطفالنحو المهنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، 1999.
2. بندر بن حمود السليم، الركائز النمائية للممارسات المنهجية الملائمة في التعليم المبكر، دراسة تحليلية، مجلة الطفولة والتنمية،المجلس العربى للطفولة والتنمية، المجلد الخامس العدد20،2013
3. _____، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربى للطفولة والتنمية، العدد20، مج20،2013
4. جلبرت دى لاندشير: التعليم قبل المدرسي فى البلاد النامية، مجلة مستقبل التربية، اللقاهرة،مركز مطبوعات اليونسكو،العدد الرابع،1977.
5. زايد علي منصور: الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الاطفال بمدينة زليتن , العدد 27، مجلة الجامعةالاسمرية الاسلامية , العراق،كلية العلوم الانسانية بنات،2013.
6. سامى عمارة: المتطلبات الصحية والأمنية لطفل الروضة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مجلة العلوم التربوية،عدد 4، أكتوبر، 2002
7. سماح حسن محمد حسن: تصور مقترح لتفعيل بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة،رسالة ماجستير،كلية التربية جامعة حلوان،2010م.
8. سهير كامل أحمد، سيكولوجية نمو الطفل، دراسات نظرية وتطبيقات عملية، مركز الإسكندرية للكتاب، 1999م.
9. طارق عبد الرؤف عامر، الاتجاهات الحديثة لرياض الأطفال، القاهرة، المؤسسة العربية للتربية والثقافة، 2007.

10. _____، معلمة رياض الأطفال، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر،2008م.

11. عبد الحافظ سلامة: تخطيط وتطوير المنهج لطفل ما قبل المدرسة،اليازورى العلمية، عمان 2002.

12. عبد الهادى وأخـرون: مهارات في اللغة والتفكير،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2003.

13. فيولا البيلاوى: الطفولة المبكرة ذلك الابداع المكنون،المجلس العربى للطفولة والتنمية، مجلة الطفولة والتنمية، مج 4،العدد 16، ص2008 .

14. كمال: مشكلات الأطفال الشائعة في دار الحضانة،1998م.

15. هناء البلوى ونوره غازي: المؤشرات النمائية عند الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الطفولة المبكرة ة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، المجلد6،العدد20، 2019

16. يحي لطفى،ومحمد المقدم: فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف الوسائل والألعاب التعليمية البسيطة في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 95، الجزء الأول .

17. يحيى بن سعود السليمي: رياض الطفال،مجلة رسالة التربية،العدد28، 2012.

ثانيا المراجع الأجنبية

1. Asher, S., S. Hymel, & P. Renshaw. Loneliness in children. Child Development.1984.
2. Barrow, Robin ,Radieal Education:-Acritique Of Free Schoolin, London,Martin Robertson , 1978.
3. clark ,,particia2001 , nuevainvestigation, sober kindergarten de die complet, recent.research and aii day . kindergarten,elementaryand early child hood.education.avalable
4. julie,fisher:strating from the child teaching and learning from 4to 8suffolk,openunversity press,1996, .

5. Neuman, S.B. (1998). How can we enable all children to achieve? In Children achieving: Best practices in early literacy, eds. S.B. Neuman & K. Roskos. Newark, DE: International Reading Association.
6. walner,rwhole physical education journal of physical education. Recreation and dance,1994,vol ,65. Nob..